

علم اللغة التحويلي التوليدي

Transformational Generative linguistics

بقلم: ر. هـ. ز روبنز

R.H. Robins

ترجمة

أ. د. هاشم عبد الله المرادي

جامعة القادسية - كلية التربية

إضافة إلى الآفاق التي ارتقى بها علم اللغة التحويلي التوليدي وإلى الدراسات الملهمة التي أثارها، شغل هذا العلم اهتمام الكثير من قادة الفكر اللغوي في الولايات المتحدة حيث نشأ أصلاً و (ولو على نحو أقل بالرغم من الاهتمام المتزايد) في بريطانيا العظمى وفي قارة أوروبا.

مؤسس هذه النظرية هو نوام جومسكي Noam Chomsky من معهد التكنولوجيا في ماسا جوست - الولايات المتحدة الأمريكية، ويكمن القول إنها بدأت بنشر كتابه " البنى النظمية Syntactic Structures في عام ١٩٥٧، بالرغم من إنه مهد لا لبعض سنين مبكرة من المقالات من قبل جومسكي وهارس.

ومنذ عام ١٩٥٧ حدثت تغيرات جوهرية في النظرية، ولكن لم يتم الوصول بها لحد الآن إلى نهاية حاسمة، ويمكن إعطاء وصف موجز لخطوطها الأساسية، وتتوفر قائمة مراجع إلى جانب كتابات مهمة من قبل جومسكي وعلماء لغة آخرين وكتب منهجية، وهذه كلها تعكس بلا شك المكانة الرفيعة التي تبوأ بها هذه النظرية بدءاً من رؤيتها الضوء على يد منظرها جومسكي.

علم اللغة التحويلي التوليدي (او كما تسمى أحياناً قواعد تي جي TG تؤلف نظرية متكاملة بوصف اللغة قد حددت لنفسها هدفاً لعمل لا يقل أهمية عن التفسير التام والواضح بكل شيء مرتبط بالكفاءة والمعرفة للمتكلم الأصلي للغة ما.

ويتخذ الوصف هنا سلسلة من القواعد المبنية على النظرية من حيث الأساس وقد ذكر أنها تولد إن هي سارت سيراً حسناً وباطراد، وهي تقتصر على الجمل القواعدية ومن هنا جاءت التسمية " توليدية " Generative في عنوانها، والتوليد هنا Generation الذي هو مصطلح رياضي فني

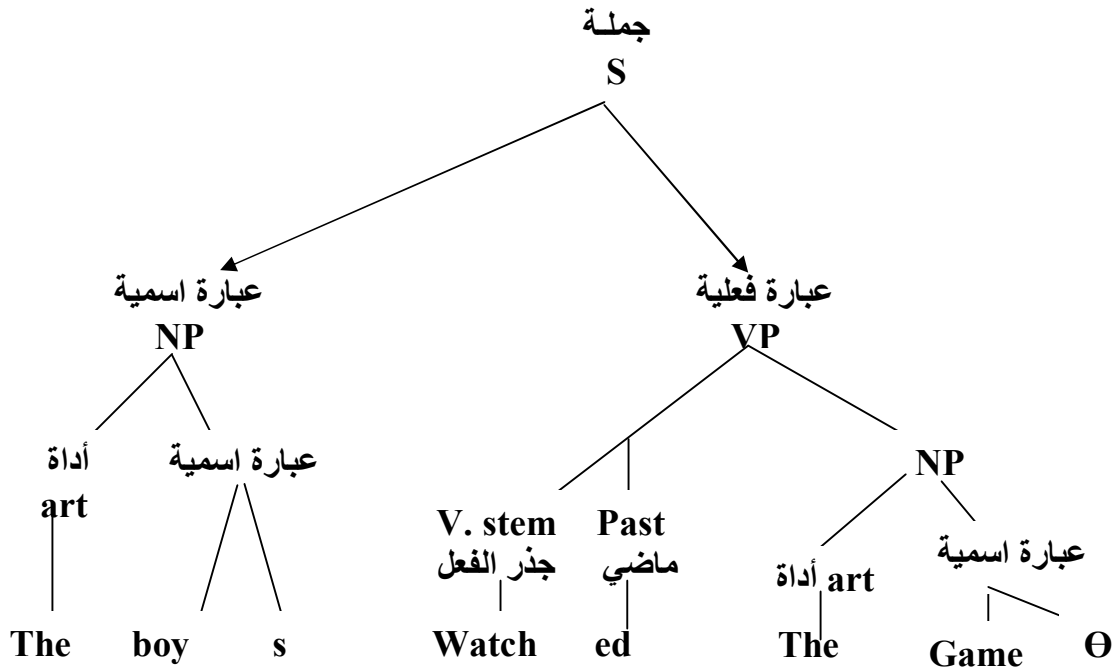
إن مايقصد " بوصف اللغة " هو محاولة لكشف القدرات الفطرية لإجادة المتكلم للغة. من الناحية المثالية، الوصف هذا ينبغي أن لايتطلب المزيد من الاحتكام أو المناشدة لذكاء المتكلم أو بديهته اللغوية لأن كل ذلك حاضر في قدرته الكلامية وتمييزه وفهمه للجمل المقبولة قواعدياً.

عليه بناء المفردة المعجمة أو علم الصرف Morphology، ويحتوي علم النظم على مركبين: بنية النظم Phrase structure، وعنصر التحويل Transformational component، وقواعد تطبيقاتهما التي تعطي الأولوية في الترتيب لبنية النظم.

تعتبر الجملة sentence الوحدة الأساسية في بنية النظم وتتوسع هذه بإطراد جراء تطبيق القواعد التي تخضع لمنظومات خيطية (بُنَى) لوحداث صغيرة، ويمكن تصوير البنى النظمية بالمثل الآتي مع حذف كثير من التفاصيل.

لا يعني النتائج الحرفية للجملة، بل النبوءة بالتراكيب التي سوف تشكل في اللغة حين استخدام الجملة، إضافة الى إنها تعني تمييز سلسلة الجملة المتعاقبة اللاقواعدية والتي تصفها النظرية بالجملة المنحرفة deviant وستبقى بطبيعة الحال مهمة اللغوي ردّ الجملة غير المقبولة قواعدياً.

ومن أجل أن ندرك كيف يتم الوصف ينبغي أن نضع في حسابنا هذه الحقيقة: تتألف اللغة على عدد من المكونات الأساسية التي تحكمها قواعد تتصف كل منها بطبيعة شكلية لتؤلف مجاميع على هذا الأساس، لنأخذ أولاً علم النظم Syntax، وقد استخدم هنا على نحو واسع ليشمل مع مايشمل



(العبرة الاسمية NP، العبرة الفعلية VP....
ألخ).

هذا الوصف نفسه يُعبر عنه بقواعد مطبقة بشكل تعاقبي وهو غالباً ما يطلق عليه بالقواعد

هذه الرسوم الشجرية يطلق عليها اسم " الأشجار الوصفية " Labelled trees لان كل تمثيل متوال في الجملة يتألف من عناصر بنيوية Structural elements مع دلالتها القواعدية

التفسيرية Rewrite rules وذلك لكونها تقرأ بالشكل الآتي:

$$Z + Y = X \text{ أو}$$

$Z + Y \leftarrow x$ ، " + " هنا رمز تسلسلي (Concentration Symbol)، وهكذا نلاحظ

بعض القواعد في المثال أعلاه تطبق أكثر من مرة:

الجملة ← العبارة الاسمية + العبارة الفعلية

العبارة الفعلية ← الفعل + العبارة السمية

العبارة الاسمية ← أداة + اسم مفرد (أو اسم جمع)

الفعل ← فعل (جذر) + ماضي

وثمة قواعد أخرى تزودنا بالمفردات

المعجمية الواقعية والتراكيب القواعدية في الخط

الاسفل للشجرة الوصفية، لكن جميع قواعد المباني

النظمية باستثناء الجمل البسيطة غير قادرة على

الكشف البنيوي الكامل ولعل هذا هو المأخذ الذي

يحمله التحويليون التوليديون على العمل

البلومفيلدي الذي يعتمد التحليل المباشر للمكونات،

واعتماداً على حصيلة قواعد البنية النظامية فإن

القواعد التحويلية تطبق لتعطي المردود النهائي

للمكون النظمي التحويلي والتوليد لا يتطلب فقط

تقسيم الجملة أو أجزائها بل (وكما يتضمن الاسم)

تحويل أو إعادة تنظيم البنية بأشكال متنوعة.

التحويلية التوليدية من حيث كونها عملية لم

تتخذ (نسبياً) شكلها النهائي لحد الآن حققت لنفسها

شهرة في كثير من علم اصول التدريس النحوي

الأوروبي التقليدي وعكست جانباً من الدراية

الحدسية للعلاقات بين الجمل في مختلف نماذجها

الاساسية، فالعلاقة بين المبني للمعلوم والمبني

للمجهول، وبين الجمل المثبتة والجمل المنفية وبين

الجمل الخبرية والجمل الأمرية والاستفهامية تعتمد أساساً على دراية، متكلم اللغة الاصلي للغة من خلال العلاقات الدلالية المعبرة بالتراكيب السطحية (المباني القواعدية):

جون جلب الكتاب.

جُلب الكتاب من قبل جون.

لم يجلب الكتاب من قبل جون.

جون جلب الكتاب !

هل جلب جون الكتاب ؟ إلخ

العلاقات بين هذه الجمل سرعان ما تزول عند

التحليل المباشر للمكونات، فالجمل المستقلة دلاليّاً

تتشابه، كما هو الحال في المثال الآتي:

ماري يُحب جون و

جون يحب ماري

في حين الجمل المتشابهة دلاليّاً تختلف في هذا

المجال كما هو الحال في الجملتين:

جون يُحب ماري و

ماري تُحب من قبل جون

تشكل القواعد التحويلية العلاقات البنيوية بين

مثل هذه الجمل المترابطة وذلك أما بواسطة وصف

التغيرات التي يحتاج إليها لتحويل بنية جملة واحدة

إلى بنية جملة أخرى، أو أن هذه التغيرات تعمل

على اشتقاق بنية عميقة مختلفة.

التأويلات المختلفة للنظرية التحويلية

التوليدية ترتب بصورة مختلفة الوصف القواعدي

بين الجزء المخصص للبنية النظامية والجزء

المخصص للقواعد التحويلية. وينبغي ملاحظة أن

مصطلح التحويلية التوليدية لـ " يشتق " derive

و " اشتقاق " derivation كمصطلحين متزامنين

يستخدمان بشكل مختلف وأكثر شمولاً مما وصفا

الاخبارية Infinitive form تتحول إلى مايطابقها في الصيغة المصدرية.

في الحقيقة إن علم اللغة التحويلي التوليدي هو أكثر اختلافاً من علم اللغة الوصفي (الذي يسبقه مباشرة) من كثير من القواعد التطبيقية الأوربية التقليدية التي كانت دائماً مستعدة للاستفادة من آية أداة تعليمية متيسرة وهذه النقطة كانت قد أثرت في المراجعات الأوربية للمباني النظامية Syntactic structures، وقد أولى جومسكي نفسه كان قد وضع أهمية خاصة على الاستمرارية التي ترتبط بين العمل القواعدي للقرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر وبين علم اللغة التحويلي التوليدي.

أمثلة يمكن أن تساق لنرى كيف أن جملاً تحس بديهيّاً مختلفة النماذج وتعبّر عن دلالات بنيوية، ولكنها تخضع لنفس التحليل التركيبي من حيث المكونات المباشرة، يمكن أن ترى مختلفة تركيبياً من حيث تحليلها التحويلي (بكلمة أخرى تعاقب القواعد التي انسأقت منها) ولنضرب المثالين الآتيين:

– حربٌ كانت قد أعلنت من قبل هتلر War had been declared by Hitler

– حربٌ كانت قد أعلنت في ١٩٣٩ War had been declared in 1939

هذان المثالان يخضعان لتحليل متماثل تماماً:-

في ٥-٤-٦ ليعطيان عملية ونتيجة تطبيق أي نظام قواعدي.

القواعد التحويلية تتضمن تغييرات في نظام العناصر والإضافات والإلغاءات كما يرى ذلك بالمقارنة بين المبني للمعلوم للجملة " جون جلب الكتاب " John fetched the book والمبني للمجهول المقابل " جُلبَ الكتابُ من قبل جون " The book was fetched by john. نماذج جمل الحذف الإيجازي elliptical، وغير البدئية non-initial، والمقيدة بالسياق Context bound، المشار إليها في ١.٣.٦ يمكن أن تشرح كجمل اشتقاقية بواسطة واحدة أو أكثر من التحويلات المتضمنة حذف عناصر كائنة في سلسلة البنية النظامية أو واحدة من السلاسل المحولة المتداخلة، وتدخل العلاقات الشكلية مثل " المطابقة النحوية " Concord ضمن معالجات القواعد التحويلية.

أولئك الذين تعلموا القواعد اللاتينية في المدرسة سرعان ما يدركون وبسهولة كيف أن القواعد الخاصة بتحويل الكلام المباشر إلى الكلام غير المباشر تؤلف طاقم غير مصاغ (طاقم بديهي) في القواعد التحويلية التوليدية:

– " إنطلق سيزار من المخيم " (كلام مباشر)

/ Caesar e: castris proficiscitur /

– قال أنطلق سيزار من المخيم (كلام غير مباشر)

/ dixit caesarem e: proficisci: /

فحالة الرفع nominative case في جملة الكلام المباشر توضع في حالة النصب، وصيغة الفعل

١ – حربٌ كانت قد أعلنت من قبل هتلر

٢ – في ١٩٣٩

واضح جدا هنا " حُبُّ الله " تعني " محبة الله للبشر " مثل هذه الاستخدامات تبدو سطحية كما لو أن التركيبين يعودان لبنية واحدة لكنهما في الواقع مختلفان في تطبيق التحليل التحويلي ليدلان على وجود تحويلات اسمية تعود (حسب الترتيب) إلى:

- هو أحب الله

- الله أحب

فحب الله: إتخذ الحب في الأولى " صيغة مفعولية " في حين أتخذ في الثانية "صيغة فاعلية " .

وقد ينجم الغموض أحياناً من تتابع المفردات بطريقة معينة (مع غياب السياق) ولنضرب مثلاً:

" رجال مسنون ونساء "

هذا المثال يمكن تحليله بطريقتين بحيث يعطيان معنيين:

لكنهما تتميزان تحويلياً في أن واحدة تحويلية وصريحة في بنائها للمجهول ومساوية لـ:

هتلر قد أعلن حرب

بينما الثانية تحويلية مبنية للمجهول مساوية لـ:

أحد ما كان قد أعلن حرب

مع حذف تحويلي مسبق للفاعل الأصلي (من قبل) احد ما.

وبالمثل فإن عبارات مثل " حب الله " The love of God ربما بدت غامضة، ففي المثال:

" حبُّ الله سهَّل جميع اعماله " The love of God motivated all his actions ندرك بكل وضوح الحب الذي يكنه تجاه الله. لكننا في المثال:

" حب الله تجلّى في التجسد "

The love of God was revealed in Incarnation

١ - رجال مسنون ونساء (رجال مسنون ونساء مسنات)



٢ - رجال مسنون ونساء (نساء ورجال مسنون)



المباني النظامية المعقدة والقواعد التحويلية بحيث يفوق كثيراً مما مثل هنا، ومهما يكن من أمر، فثمة تطبيق آخر للقواعد التحويلية حري أن يذكر: تلتقي اللغات جميعاً بعنصر عالمي ألا هو تلك القدرة الإنتاجية غير النهائية Versatility. فبالرغم من أن مفردات اللغة محدودة وقواعدها محدودة أيضاً فإن عدد الجمل القواعدية الممكنة التي تساعد المتكلم على التحدث بها ويفهمها المخاطب غير محدود، ومن الجدير بالذكر إذا استثنينا الصيغ المتكررة في التحيات ومفردات الوداع وعبارات

لكن تعميمات أخرى ينبغي أن تشرح تحويلياً، ولنأخذ المثال الآتي:

فزع بحضور الشرطي He was Frightened by policeman's appearance

فقد يعطي المعنى:

حضر الشرطي وأفرعه (أي إنه فزع بحقيقة حضور الشرطي، أو إنه فزع بالطريقة التي حضر بها الشرطي (وليس بمجرد مثوله).

بطبيعة الحال أن أي شيء مثل " الوصف التام " لمباني الجملة في اللغة سينتج عنه الكثير جداً من

I saw the man and the man took the cash.

لذلك وجب التضمين هنا لنحصل على الأصح:
رأيت الرجل الذي أخذ النقود

I saw the man who took the cash

وقد يذهب المتضمن أبعد من ذلك لتصبح الجملة المذكورة هكذا:

رأيت الرجل الذي أخذ النقود التي تركها جون في المصرف:

I saw the man who took the cash which John left at the bank

وبالرغم من أن هناك تحديدات عملية على هذا النوع من التراكيب إلا إنه لا هناك نقطة يتوقف عندها التضمين بناءً على قاعدة نحوية، دعنا نتأمل التمديد للجملة الشهيرة " البيت الذي بناه جل " التي تمثل التطبيق المتطرف للتضمين:

هو الفلاح (الذي بذر البذور)
الذي أغاظ الديك (يملاً الدنيا صباحاً في الصباح)

الذي أيقظ القس (ليجز لحيته)
الذي رافق الرجل (ذي الاسمال)

الذي قبل الخادمة البائسة
التي حلبت البقرة (في قرن عتيق)

التي أخافت الكلب

الذي أزعج الجرذي

الذي أكل الشعير

في البيت الذي بناه جل

هذا بالطبع مثال نادر نسبياً على التضمين التركيبي للجملة وقد أنجز بهذه التطويلات، ولكن حتى في هذه الحالة فإنه يعود إلى عالم أغاني الأطفال حيث لا يتضمن أية صعوبات في الطريقة التي يفهمها الأطفال الصغار.

هذا النموذج من التضمين، في أكثر النسخ المعدلة الحديثة للتحويلية التوليدية يشمل على كل من البنية

الطفوس والشعائر الخاصة ببعض الطوائف الدينية فإن كل جملة تقريباً تنطق هي جديدة في تجربة كل من المتكلم والسامع معاً، مع ذلك فإن هذا لا يسبب أية صعوبة ولا يثير دراية أو وعي شريطة إن المفردات المستخدمة معروفة لدى المتكلم والسامع معاً. إن الخاصية اللغوية " الاستخدام اللانهائي من المصادر اللغوية النهائية " كانت قد لوحظت منذ أكثر من قرن مضى من قبل و. همبولت، وكانت قد أكدت بشكل خاص من قبل علم اللغة التحويلي التوليدي، وتحديدًا تحت عنوان " التكرار " Recursiveness.

والمقصود بالتكرار هنا هو تمديد تراكيب قواعدية لأمد غير محدد وذلك عن طريق التطبيقات المتكررة لنفس القاعدة، وهكذا فالتعبير الاسمية يمكن أن يتم التناسق بينها بدون حدود:

جاك (وجل) (وأنيس) (و فرانك...) ذهبوا إلى المرقص.

وهذا يمكن أن يعبر عنه في القاعدة البنيوية النظامية الآتية:

العبارة الاسمية ← العبارة الاسمية + و + العبارة الاسمية

$NP \rightarrow NP + and + NP$

وهذه بدورها يمكن تطبيقها مرة أخرى على كل من العبارتين الاسميتين على يمين السهم بتكرار غير محدد، ثم يصار إلى تطبيق قاعدة تحويلية لاحقة تستخدم لتعالج الإلغاء الاختباري باستثناء الواو الأخيرة (واو العطف):

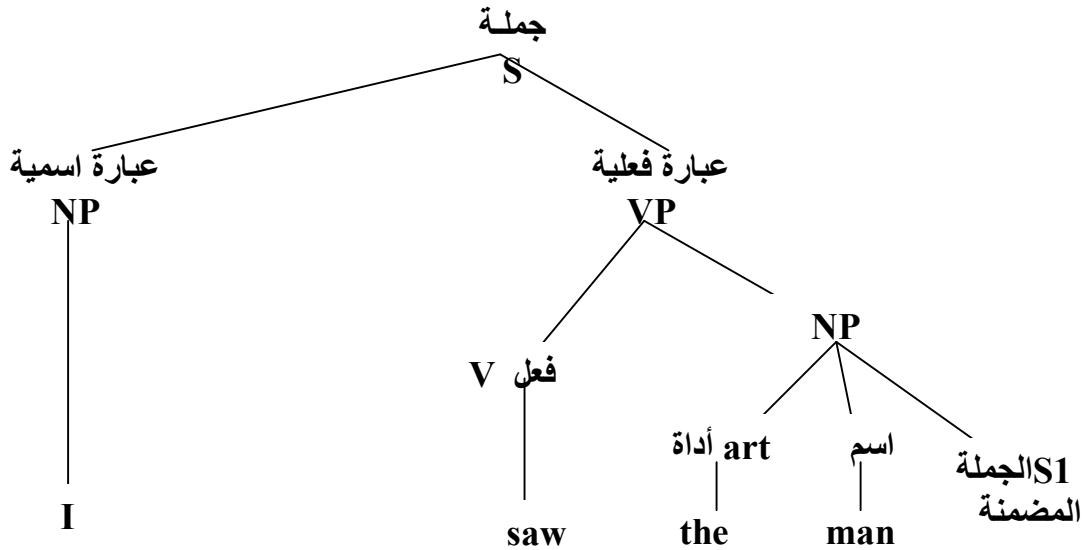
ذهب جاك، جل، أنيس وفرانك إلى المرقص.

Jack , Jill , Anmice and Frank went to the dance.

وقد يكون أكثر أهمية إمكانية تضمين بنية جملة مع بنية جملة أخرى، إذ قد لا تكون الجملة الآتية مقبولة:

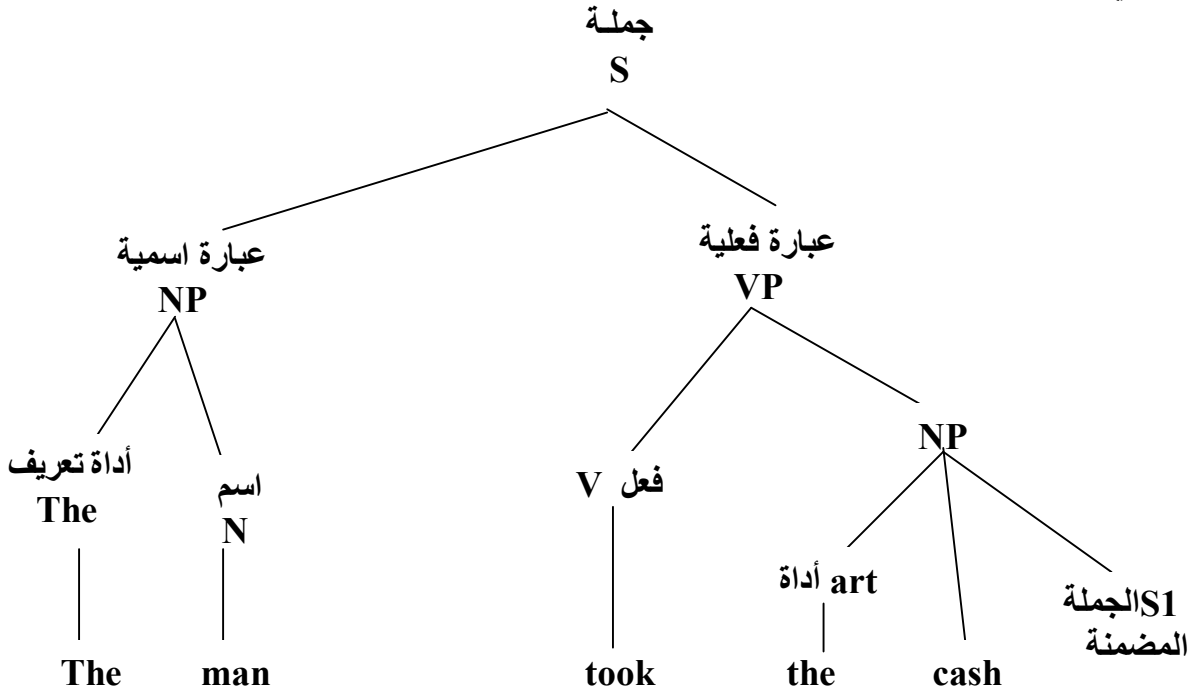
رأيت الرجل والرجل أخذ النقود

النظمية والقواعد التحويلية. فالبنية النظمية تتمثل في اندماج الجملة في نقطة ضمن بنية شجرة - بنية الجملة التي من خلالها يحدث التضمين، ومن هنا دعيت " الجملة الرئيسية " Matrix sentence . وفي المثال السابق، الشجرة الرئيسية تأخذ الشكل الآتي:



رأيت الرجل

وهذه الجملة التي يطلق عليها " الجملة الرئيسية " قد تشتمل على جملة أخرى متضمنة:



الرجل أخذ النقود

التمييز بين هذه الوجهين في البنية القواعدية، وبتركيزه حصراً على التراكيب السطحية في مجمل النظرية القواعدية وطرق تقنياتها.

يُعتبر علم اللغة التحويلي التوليدي علم الفونولوجيا Phonology صلة وصل بين التركيب السطحي ومنطوقة. ومن هنا فالوصف اللغوي يشمل على مكون آخر وذلك هو المكون الفونولوجي Phonological component (طاقم من القواعد الصوتية التي تحول حصيلة التركيب السطحي إلى تتابع صوتي قابل للفظ والتمثل الرمزي). أما قواعد التهجئة Orthographic rules فيمكن أن تصاغ بشكل مساوي لنتج تعاقب هجائي للكلمات المكتوبة (الهجاء في الخطوط الدنيا للأمثلة التي أعطيت هنا هي اختصارات لهذه القواعد غير المصاغة)، وتأتي المفردات المعجمية، التي يمكن أن تكون موضوعاً للتعديل في بيئات مختلفة لتفسر صيغ اللفظ المختلفة لكلمات مثل:

إبراق / teligrəfi / وبرقي / terligrɒfik /
وبرقية / teligra:f /

لكن معظم لغويو التحويلية التوليدية يعتبرون هذه الطواقم كلياً عناصر متميزة تتألف على مقتطفات من الكلام Segments، وتعامل العوامل القواعدية Grammatical elements بالمثل مع قواعد خاصة لتشير أن "الزمن الماضي" Past يعاد كتابته مثل / -d / ، / -t / أو / -id / طبقاً للمقتطع الأخير لجذرالفعل في "الأفعال القياسية" ولكن مثل Ø - (وبعني إن المقتطع هنا صفراً) مع أفعال مثل cut (يقطع) و Put (يضع) والفعل see يرى see + past (يعطي الفعل الماضي: / So: / (رأى)،

من هنا يتضح أنّ القواعد تتشكل لكي يمكن " للفاعل " أن يقدم بتكرار في مواضع مختلفة في المباني النظامية والتحويلات التضمينية اللاحقة تطلق بفعل هذه الجمل المتضمنة، فتعدل الأشجار نفسها، وتحدث الجمل التي تحتوي على العبارات الموصولة، وإذا ما عملت الشجرة للجملة: " البيت الذي بناه جاك بإحكام " فإنها ستمتد إلى بضع صفحات.

تراكيب الكلام غير المباشر Indirect speech construction والتحويلات الاسمية Nominating transformations المشار إليهما أعلاه هي أمثلة أخرى على التضمين. التراكيب التي تشتمل على جمل معقدة لهذا النوع قبل تطبيق سلسلة القواعد التحويلية تختلف اختلافاً بيناً من الجمل التي نجمت عنها، لكنهما - بطبيعة الحال - تعود إلى هذه الجمل الناتجة وهي مساوية لها في المعنى، هذا قاد للتمييز بين نوعين من التراكيب: " التركيب العميق " Deep structure: وهذا حصيلة قواعد البنية النظامية فقط، و" التركيب السطحي " Surface structure وهذا يمثل مخرجاً لتطبيق جميع القواعد التحويلية ذات الشأن، وبالرغم من أن التنظيمات تكشف عن فروق حادة نسبياً عندما تلفظ القواعد، فإن جميع الجمل تقريباً تقتضي بعض القواعد التحويلية، وكنتيجة لذلك تفضي إلى أبنية عميقة وأخرى سطحية. التحويلات تغير التراكيب العميقة إلى تراكيب سطحية، والوصف البنائي للجملة في اللغة يتألف من الوصف لكل من التركيب العميق وتركيبه السطحي من القواعد التحويلية التي تربطها معاً. يُعاب على التحليل البلومفيلدي المباشر للمكونات إنه أخفق في

وهكذا مع الفعل go (بذهب): go + past يعطي / went /.... إلخ. وهناك قواعد فونولوجية متخصصة بالتعامل مع " النبر " stress " والتنغيم " intonation من خلال الكلام المتصل.

والملاحظة الأخيرة ذات أهمية خاصة: إختار العلماء التحويليون التوليديون إتجاهاً معاكساً تماماً لأولئك اللغويين (وجلهم أمريكيون) في الأربعينات والخمسينات الذين رفضوا اعتبار أي حقيقة قواعدية تتصل بالتحليل الصوتي (الفونيمي)، بعكس علماء اللغة التحليليين التوليديين الذين يلتقون مع الفونولوجيين التطريزيين الفيرثيين Firthian Prosodic Philologist في اعتبار الصنوف القواعدية والتراكيب المتضمنة في الجملة جزءاً ضرورياً مشروعاً - وفي الحقيقة فلأن ضرورته تكمن في السياق في الصيغة الفونولوجية. ومن أجل الملائمة، الصيغ الكلامية المشار إليها كانت قد كتبت في هذه الأقسام بالكتابة الفونومية العريضة broad transcript وهي نفسها استخدمت في هذا الكتاب، لكن في الحقيقة فإن لغويو التحليلية التوليدية لا يمتلكون اهتماماً كبيراً في الكتابة الرمزية الفونيمية والتحليل الفونومي أكثر مما يمتلكه الفونولوجيون التطريزيون. ومن الجدير بالذكر إن القواعد الفونولوجية التحليلية التوليدية تصاغ بطريقة تمر من التركيب السطحي إلى التمثيل السطحي إلى التمثيل الصوتي (الكتابة الصوتية الضيقة) Narrow transcription بالطريق الأكثر اقتصاداً والتمثيل الفونيمي ربما لا يظهر بهذه العملية.

تندمج المفردات المعجمة للغة في نقطة معينة في مركب البنية النظامية في هيئة قواعد مثل:

اسم ← ولد، رجل، لعبة..... (قائمة مفتوحة)
فعل ← يضع، يضرب،، يراقب.... (قائمة مفتوحة)

لكن هذه القواعد طورت مؤخراً بشكل كبير بحيث أعيد كتابة الوظائف القواعدية للعناصر المعجمية، فقد أعيد كتابة (على سبيل المثال) الاسم، الفعل، الصفة... إلخ لتشمل تعقيدات العناصر القواعدية وتتوافق هذه التعقيدات مع محتويات الوحدات الصرفية، وهكذا فالاسم ولد boy يشتمل على العناصر الآتية " حي " معدودة " و " غير محسوس " والاسم " لعبة " game يشتمل على العناصر " غير حي "، " معدود " و " مجرد ". والأفعال هي الأخرى تمتلك عناصر، فالفعل " يراقب " له الخصائص الآتية: يتبع الاسم الحي كفاعل، يسبق العبارة الاسمية كمفعول به. (وهذه هي الأفعال المتعدية transitive) بينما الأفعال اللازمة مثل يتفسخ decay فإنه يحتوي على عنصر عدم اتباعه بعبارة اسمية كمفعول به، هذه الإشارات المميزة كانت قد اختصرت إلى صيغ مثل "حي+" (حي) و " حي - " " غير حي " " عبارة اسمية - - " اسم حي - + " إلخ.

بعض اللغويين كانوا قد واصلوا هذا السياق بالقدر الذي يرون فيه إن كل المعاني المعجمية للمفردة يمكن أن توضع في طقوس من العناصر الدلالية والقواعدية وبذلك يمكن أن تشكل محتوى أو مدخلاً لمعجم مثالي. ولنأخذ مثلاً مشهوراً: الكلمة " أعزب " bachelor، ونحللها من خلال عناصرها الدلالية، فهي " عنصر انساني " human، " ذكر " male " بالغ " adult ، و " غير متزوج " unmarried، ويجب علينا هنا أن نعتبر - ولو لم يبرهن على صحته بعد - إذا ما كان هذا التحليل يمكن أن يطبق عملياً على جميع المفردات المعجمية للغة لما يمكن فهمه اعتيادياً كمعنى أو وظيفة دلالية لها. إننا بالتأكيد بعيدون تماماً من تحقيق أي شيء لمثل هذه التحليلات، لكننا بعين الوقت لانشك في جدوى هذه الطريقة لتفسير كثير

حاد وخلاف مستحكم، هذا التطور الهائل في علم اللغة ينبغي أن يحافظ على استدامته في أشهر المطبوعات تخصصاً، وقد اشير إلى بعض الملاحظات المفيدة اللاحق لهذا الفصل. كل ذلك الذي تمت محاولته هنا هو صورة عامة لما يبدو إنه نقاط أساسية للنظرية. هذه النظرية التي تتضمن المفردات المعجمية والمنظومات القواعدية وعلم الفونولوجيا أنطلقت لتكون نظرية لغوية تزودنا بنظير (نظري) لكما تنطوي عليه معرفة المتكلم بلغته. القواعد الوصفية الفردية للغات معينة ينبغي أن تقدم بالإشارة إلى النظرية العامة طبقاً للدرجة التي تحقق هدفاً لجعل القدرة اللغوية للمتكلم واضحة وصريحة من خلال مباني اللغة وبانجاز ذلك نكون قد وفقنا في تحقيق البساطة والاقتصاد فيها.

Abstract

Noam Chomsky introduced the world to the most influential of all modern linguistic theories. That was in 1957 in his book "Syntactic Structure". The theory without doubt was revolutionary but as with any revolution there should be some people who oppose and stand against and that what actually happened to the Transformational Generative theory (TG). TG, since 1957, has been modifying and even moving a way from the American linguists.

TG provides both transformational and generative aspects. The transformational aspect is more fundamental and perhaps revolutionary.

The theory has not arrived at an end yet. And the linguists are looking forward to seeing how and when TG will rest eventually.

من الخواص الدلالية التي تميز فروع طبقيّة معجمية من بعضها البعض، على سبيل المثال: الاصطلاحات التي ترتبط بقراءة أو نسب وثيق فيما بينهما.

تفترض النظرية التحويلية التوليدية الجارية إن التفسير الدلالي (المعنى) ينطبق على البنية العميقة deep structure وذلك بواسطة المفردات المعجمية والمكونات القواعدية والتراكيب النظامية، والعلاقات المرتبطة بها، وهكذا فالتحويلات من الناحية الدلالية خارجة عن موضوعها، لكنها - ببساطة - تخدم لتنتج المباني السطحية surface structures لكي يمكن أن تفسر فونولوجياً واملثياً بشكل واضح ومفصل بكلمة أدق من حيث اللفظ والكتابة. وبالعكس، فالسامع - ومن خلال معرفته بلغته - يستدل على البنية العميقة من خلال البنية السطحية التي تدل عليها. ومن هنا نهتدي إلى التفسير الدلالي المقصود، ولقد رأى البعض أن المباني العميقة هي أكثر تشابهاً بين اللغات من المباني السطحية، فالعناصر النظامية للبنية العميقة - وعلى الأقل بعض العناصر الدلالية تعتبر عالمية في اللغة الانسانية. إن تحري القواعد العالمية للغات كانت قد لاقت اهتماماً كبيراً من قبل لغويي التحويلية التوليدية لعلاقتها بالبنية العميقة حيث كما يرونها نتيجة واضحة للتنوع القواعدي للغات الذي هو في الدرجة الأولى ظاهرة مبانيها السطحية المختلفة، لقد قادت هذه الرؤية إلى المنظور: إن خصائصاً أساسية معينة للبنية القواعدية يمكن أن تكون متأصلة فطرياً في الكائن الإنساني.

لقد ذكر قبل قليل، وهذا ما ينبغي أن يؤكد عليه أن النظرية التحويلية التوليدية خضعت لتغيرات كبيرة منذ أن رأت النور في ١٩٥٧، وهناك عدد من النقاط والمشاكل الخاصة بتطبيقها على لغات معينة في العالم لم تزل موضوع جدال

